



## "الإمكانيات التشكيلية والجمالية للخامات المختلفة والجمع بينها لإثراء التكوين النحتي"

د/محمد جلال على محمد -أستاذ مساعد النحت بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية □ جامعة أسيوط

### Abstract:

ملخص البحث تطورت خامات النحت بشكل سريع موازٍ للتطورات التي شهدتها العصر الحديث فقد دخلت على الخامات الطبيعية التي عرفها الفنان منذ بدء الخليقة خامات مستحدثة ارتبطت بالمقومات الحضارية في المجتمع العالمي ، و تشير آراء بعض الفلاسفة والفنانين الذين تعرضوا لموضوع الخامة إلى أهميتها ، حيث ذكر الفيلسوف " برنارد" في كتابه "weitz Morris" " أن الخامة هي جسم العمل الفني وذكر "موريس وايتز Bernard خامة لكل بان " H.Morre مور هنري" الإنجليزي الفنان يؤكد كما ، خامة بوساطة الفن العمل وينتج يخرج ثم يفعل ثم يفكر الفنان ان " Basanquet صفاتها المميزة وتتركز أهميتها في تشكيل الفكرة ، فهي بذلك لا بد ان تشغل مكانها في العملية الفنية ، فإن المواد أداة للتعبير وتتحول إلى قيمة عندما يتعامل معها دارس الفن او الفنان بشكل مباشر ويتعمق في إدراك مضامينها وفهم معانيها، فالخامات لها معنى وتكتسب معاني كبيرة بالتشكيل ، وتزداد المعاني مع ممارسة التشكيل ، وتعتبر إعادة استخدامات الوسائط المادية في صياغات جديدة بمثابة التقنية والأسلوب الذي يتناوله الفنان. وتتعدد اساليب تناول الخامات في الفنون التشكيلية وتختلف من فنان لآخر ، حيث يبدأ الفنان البحث عن المبررات التشكيلية والتعبيرية وراء اختيار الوسيط وعلاقته بأجزاء العمل الفني ، وابتكار أسلوب ما يميزه عن غيره من الفنانين وينقل لنا فكره و فلسفته الخاصة من خلال هذا الوسيط ، ويقول هيربرت ريد " أن علاقة الفنان بالخامة ليست علاقة إدراكية بحتة وإنما هي علاقة تعبيرية هذا التعبير لا يمكن أن يخرج إلى الوجود إلا في صيغة مشاعر ملموسة ومحسوسة " ، و فكرة الوسيط المادى المستخدم دائما ما يورق النحات قبل واثناء صياغة العمل الفني حيث ان التعامل مع الوسائط المادية المختلفة يتطلب رصيد من الخبرة المرئية والمعارف المكتسبة وحصيلة للعلاقات التشكيلية ، و بمعرفة إمكانيات هذه الوسائط وحدودها وطرق معالجتها يتم تطويعها لخدمة الأفكار التعبيرية والتشكيلية للنحات ، فإن خامة العمل النحتي ليست مجرد شئ قد جمع منها هذا العمل إنما هي غاية في ذاتها بوصفها ذات كفاءات حسية خاصة من شأنها أن تعين على تكوين الموضوع الجمالي والتعبيري . ولقد تأثر النحاتون في الحركات الفنية الحديثة بالوسائط التشكيلية التي وفرتها التكنولوجيا والصناعات الحديثة ، وأصبح العمل النحتي لا يعتمد على الخامات التقليدية ، بل أدخل عليها خامات أخرى مصنعة أو مخلقة من مواد طبيعية أو كيميائية ، حيث قدمت تكنولوجيا العصر الحديث للفنان كما متزايدا من الخامات والتقنيات ، وهو ما نتج عن المجتمع الصناعي الذي تميزت فنونه باستعارة العديد من خاماته وإمكاناته . وإندماج الخامات صورة من صور التفكير في النحت الحديث ، وذلك لإيجاد علاقات جديدة في بنية العمل النحتي بما يضيف إليه بعداً جمالياً وتعبيرياً ، ولقد أصبح التجريب والاندماج بين الخامات عمليتين مرتبطتين إلى حد كبير ، فلقد ظهر في مجال التجريب بالخامات كثير من المصطلحات المرتبطة بعملية التجميع والتركيب "Assemblage" ، ويستطيع النحات توظيف الخامات المتنوعة حتى تتوافق فيما بينها لتؤكد إمكانية توظيفها في حيز الفراغ ، وتتحول متخطية إستخدامها التقليدي إلى وظيفة أخرى ، وهي الوظيفة التعبيرية الرمزية ، مما يجعل المشاهد يبحث عن المبرر الفكري والفني وراء اختيار تلك الخامات ، وعلاقتها بباقي أجزاء التكوين النحتي .

### Published In:

المؤتمر الدولي الثالث(حوار جنوب -جنوب)بعنوان الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية , ,